

(Translated from English version to Arabic by Google Translate)

Oct, 2021

قمة بغداد حلم مختلف في نفس السريير



في 28 آب / أغسطس 2021 ، عقدت قمة إقليمية في العاصمة العراقية بغداد. وكان رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي قد دعا قادة دول الجوار للانضمام إلى القمة. كانت فرنسا هي الجهة المنظمة. حضر القمة أكثر من اثني عشر من كبار الشخصيات على مستوى رئيس الدولة بمن فيهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني

كان الغرض من القمة هو تبادل وجهات النظر بصراحة بين القادة الساعين لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. لم تكن هناك قضايا محددة. آثار غموض الاجتماع تكهنات مختلفة بين المشاركين. تم تقسيم ردود كل دولة تقريباً إلى ثلاث فئات: المجموعات النشطة التي حاولت الاستفادة من القمة لدبلوماسيتها ، والمجموعات الحريصة التي اهتمت بموقف الدول الأخرى ، والمجموعات المترددة التي ناشدت حضورها فقط.

وكانت المجموعات النشطة هي مصر والأردن وقطر وإيران بالإضافة إلى المنظمات المشاركة والعراق وفرنسا. وحضر من هذه الدول رؤساء ورؤساء وزراء. أرسلت إيران وزير الخارجية. الإمارات وتركيا ، مجموعات حذرة ، أوفدت نائب الرئيس ووزير الخارجية على التوالي. نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة هو رقم 2 في الحكومة الاتحادية وأمير دبي. في الإمارات العربية المتحدة ، تم تكليفه بالسيطرة على القضايا الاقتصادية لكنه لا يتعامل مع القضايا الدبلوماسية والدفاعية على الإطلاق. يتم التعامل مع هذه القضايا حصرياً من قبل طيران الإمارات أبو ظبي. والفصيل المتردد هو السعودية وبحضور وزير الخارجية. السعودية في ورطة بسبب الحرب الأهلية في اليمن وفقدت مصداقيتها الدولية باغتيال السيد خاشقجي في اسطنبول بتركيا. لذلك ، المملكة العربية السعودية ليست في وضع يسمح لها بأخذ زمام المبادرة في الدبلوماسية الإقليمية. حضرت السعودية القمة لأنه ليس لديها سبب وجيه للتغيب عن القمة

قبل القمة ، اعترفت الحكومة العراقية نفسها بأنه من المجدي عقد قمة على الرغم من عدم وجود نتائج ملموسة. القمة كانت حلماً مختلفاً في نفس السريير. ونتيجة لذلك ، لم يكن هناك بيان مشترك أو مؤتمر صحفي بعد الختام على الإطلاق. في المقابل ، يبذل قادة المجموعة النشطة طاقتهم لإجراء محادثات ثنائية مع كبار الشخصيات الآخرين أو زيارة الدولة المجاورة بعد القمة. في الوقت الحاضر ، معظم كانت قمة بغداد فرصة نادرة. COVID-19 المؤتمرات الدولية عبارة عن مؤتمرات عبر الهاتف دون لقاء وجهاً لوجه بسبب للمشاركين للقاء وجهاً لوجه. التقى الرئيس المصري ، السيسي ، بأمير قطر ونائب رئيس دولة الإمارات. وزار وزير الخارجية الإيراني سوريا بعد القمة والتقى بالرئيس الأسد. لقد تم اعتبار مشاركة سوريا في القمة أمراً مفروغاً منه ، لكن لم تتم دعوتهم. وذلك لأن الولايات المتحدة التي تفرض عقوبات اقتصادية تضغط على العراق. لكن وزير الخارجية الإيراني لم يفوت فرصة لقاء الرئيس السوري وعزز العلاقات مع حليفه. وقد أثاروا إعجاب الدول الأخرى بالعلاقات القوية بين البلدين

من ناحية أخرى ، أظهرت المملكة العربية السعودية التي كانت مترددة في القمة حضورًا ضئيلاً. أفادت الأنباء أن السعودية عقدت اجتماعات مع إيران عدة مرات بوساطة عراقية. لكن المحادثات الثنائية بينهما لم تجر في القمة. قد يمنع العاهل السعودي وولي العهد الوفود من الاتصال بإيران. كانت لديهم مشاعر قوية معادية لإيران بسبب الحرب بالوكالة في اليمن

وأسفرت جهود العراق وفرنسا اللذان شاركا في تنظيم القمة عن نتائج لاغية. كان العراق يعتزم انتهاز الفرصة للوقوف في طليعة دبلوماسية الشرق الأوسط. ومع ذلك ، في الوقت الحالي ، كان على العراق أن يستعد للأمن الداخلي والانتعاش الاقتصادي. يخشى العراق عودة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والأزمة الاقتصادية

كانت فرنسا تنوي تولي زمام المبادرة بعد انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط. تهدف فرنسا إلى احتكار مشروع إعادة إعمار العراق. كما خططت فرنسا لإدخال أموال النفط من دول الخليج لاستعادة مستعمرة لبنان السابقة المنهارة. إنها ممارسة شائعة في فرنسا للبحث على الأعمال التجارية لمصلحتها الخاصة باستخدام أموال الدول الأخرى. ذهب الطموح الفرنسي

بدون القوة العظمى الأمريكية ، يجب أن يظل الشرق الأوسط فوضويًا في الوقت الحالي

By Areha Kazuya

E-mail: Arehakazuya1@gmail.com